فاذا الانت محبوبة كان الوالي ساعيا في حظ نفسه متبعا لهواه ويتقدم على
ما يريده وان كان باطلا وعند ذلك يهلك ومن ثم اخرج ابن عون عن
المقداد قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت
قال كيف وجدت الامارة قلت ما ظننت الا ان الناس كلهم خول والله
لا الي على عمل ابدا طب وكذا البزار عن عوف بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم عن الامارة وما هي
فناديت باعلا صوتي وما هي يا رسول الله قال اولها ملامة ... قال
الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير رجال الصحيح
وقال المنذري رواه البزار والطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح •

ان قضى الله تعالى شيئا اي قدر في الازل كون ولد ليكونن اي
لابد من كونه وابرازه للوجود وان عزل الواطي ماءه عن الموطوءة
بان انزل خارج فرجها وهذا قاله لمن سأله عن العزل يعني فلا فائدة
للعزل ولا لعدمه كما سبق تقريره الطيالسي ابو داود عن ابي سعيد
الخدري •

ان قامت الساعة اي القيامة سميت به لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها
او لطولها فهو تلميح كما يقال في الاسود كافورا ولانها عند الله على
طولها ساعة من الساعات عند الخلق وفي يد احدكم ايها الادميون
فسيلة اي نخلة صغيرة اذ الفسيل صغار النخل وهي الودي فان
استطاع ان لا يقوم من محله الذي هو جالس فيه حتى يغرسها
فليغرسها ندبا وقد خفي معنى هذا الحديث على ايمة اعلام منهم ابن بزيزة
فقال الله اعلم ما الحكمة في ذلك انتهى قال الهيثمي ولعله اراد بقيام
الساعة اماراتها فانه قد ورد اذا سمع احدكم بالدجال وفي يده
فسيلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد والحاصل انه مبالغة في الحث
على غرس الاشجار وحفر الانهار لتبقى هذه الدار عامرة الى اخر امدها
المحدود المعلوم عند خالقها فكما غرس لك غيرك فانتفعت به فاغرس
لمن يجي من بعدك لينتفع وان لم يبق من الدنيا الا صبابة وذلك بهذا
القصد لا ينافي الزهد والتقلل من الدنيا وفي الكشاف كان ملوك
فارس قد اكثروا من حفر الانهار وغرس الاشجار وعمروا الاعمار الطوال
مع ما فيهم من عسف الرعايا فسال بعض انبيا زمنهم ربه عن سبب تعميرهم
فاوحى اليهم انهم عمروا البلاد فعاش فيها عبادي واخذ معاوية في احيا ارض
وغرس نخل في اخر امره فقيل له فيه فقال ما غرسته طمعا في ادراكه بل

حملني

حملني عليه قول الاسدي •
• ليس الفتى بفتى لا يستضاء به • ولا يكون له في الارض اثار •
ومن امثالهم امارة ادبار الامارة كثرة الوبا وقلة العمارة وحكي
ان كسرى خرج يوما يتصيد فوجد شيخا كبيرا يغرس غرس الزيتون
فوقف عليه وقال له يا هذا انت شيخ هرم والزيتون لا يثمر الا بعد
ثلاثين سنة فلم تغرسه فقال ايها الملك زرع لنا من قبلنا فاكلنا
فنحن نزرع لمن بعدنا فياكله فقال له كسرى زه وكانت عادة
ملوك الفرس اذا قال الملك منهم هذه اللفظة اعطى الف دينار
فاعطيها الرجل فقال له ايها الملك شجر الزيتون لا يثمر الا في نحو ثلاثين
سنة وهذه الزيتونة قد اثمرت في وقت غراسها فقال كسرى
زه فقال له ايها الملك شجر الزيتون لا يثمر الا في العام مرة وهذه
قد اثمرت في وقت واحد مرتين فقال له زه وساق جواده مسرعا
وقال ان اطلنا الوقوف عنده نفد ما في خزائننا حم خد وكذا
البزار والطيالسي والديلمي عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات
واثبات •

ان كان خرج يسعى على ولده صغارا اي يسعى على ما يقيم بهم اود هم
فهو اي الانسان الخارج كذلك او السعي في سبيل الله اي في طريقه
فهو مثاب ماجور اذ الخروج لذلك كالخروج في سبيل الله او الجهاد
او السعي كالسعي فيه وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين
كبيرين اي ادركهما الكبر اي الهرم عنده فهو في سبيل الله بالمعنى
المقرر وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها اي عن المسيلة
للناس او عن اكل الحرام او عن الوطي الحرام فهو في سبيل الله وان
كان خرج يسعى لا لواجب او مندوب بل ريا ومفاخرة بين الناس
فهو في سبيل الشيطان ابليس او المراد الجنس اي في طريقهم او على
منهجهم طب عن كعب بن عجرة بضم فسكون قال مر على النبي صلى الله
عليه وسلم رجل فراى اصحابه من جلده ونشاطه ما اعجبهم فقالوا
يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره قال الطبراني لا يروى
عن كعب الا بهذا الاسناد تفرد به محمد بن كثير انتهى قال الهيثمي
ورواه الطبراني في الثلاثة ورجال الكبير رجال الصحيح وسبقه
اليه المنذري •

ان كان في شي من ادويتكم خير اي شفا ذكره القرطبي وانى هنا

صوابه بنجيهم

Copyright © King Saud University